

أَمَّ البنين أسبلي الأدمعا
أ هل أتاك خبر الأربعة ؟

+++

إليك يا طاهرة الجوهر
قد جاءت الأخبارُ عن جعفرِ
فَدَى حسيناً بدم المنحرِ
و كان كالكرارِ في المعمة

أشبالكِ كانوا نجومَ الذرى
و اليوم باتوا فوق حرّ الثرى
!سمعتي في عثمانَ ماذا جرى؟
و كيف لاقى بالضبا مصرعَه

نوحى فأنت ربّة المأتمِ
أبناءك تخضبوا بالدمِ
ونحرُ عبدِ الله لم يسلمِ
لو كنتِ في يومِ الطفوفِ معه

لهفي على أولادك من علي
قضوا من الآخر للأول
فعن أبي الفضل فلا تسألي
فإنه ملقى على المشرعة

يمينه هوت فدا دينه
وضاقت اليسرى على حينه
و سهمه استقر في عينه
قد عجز العباس أن ينزعه

عباس ما عباس لا تجزعي
قد خنق العسكر بالأذرع
و للحسين كان كالإصبع
بهامة الرأس فدى إصبعه

أم البنين و الوفا و الإبا
أهل سمعتي عن أسود الخبا
أربعة مثل نسور الربا
قد دبحوا بحالة مفجعة